ضربات حيدريّة

في فضح مدّعي المهديّة

المدعو (أحمد الحسن)

إصدار مؤسسة الكلمة الطيبة

المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف خلقه محمد وعلى أهل بيته الطيبين الطاهرين.

وبعد، ففي هذه الليلة.. احدى ليالي القدر المباركة، وهي أيضا ليلة استشهاد سيدنا ومولانا وأميرنا علي بن أبي طالب عليه السلام ، وبعد أن سمعت من بعض اخواننا في العراق أن أنصار المدعو (احمد الحسن) بدأوا بالسعي لنشر ضلالهم بشكل صريح علني.. انقدحت في ذهني فكرة كتابة كراس صغير اذكر فيه بعض ما اطلعت عليه من فضائح (أحمد إسماعيل صالح) المدعو (احمد الحسن) والتي يتضح من خلالها

ضلاله وانحرافه ودجله.

وقبل كل شيء لا بأس بالتبرك برواية عن الإمام الصادق عليه السلام رواها الشيخ الكليني في الكافي ج١ ص ٣٣٨ – ٣٣٩ وغيره، عن المفضل بن عمر قال: «كنت عند أبي عبد الله عليه السلام [أي الإمام الصادق عليه السلام]، وعنده في البيت أناس ... فقال : أما والله ليغيبن عنكم صاحب هذا الامر وليخملن هذا حتى يقال : مات ، هلك ، في أي واد سلك؟ ولتكفأن كما تكفأ السفينة في أمواج البحر ، لا ينجو إلا من أخذ الله ميثاقه ، وكتب الايمان في قلبه ، وأيده بروح منه ، ولتُرفَعَنَّ اثنتا عشرة راية مشتبهة لا يدرى أي من أي ، قال [المفضل بن عمر رحمه الله] : فبكيت ، فقال [الإمام الصادق عليه السلام] : ما يبكيك يا أبا عبد الله[1]؟ فقلت : جعلت فداك كيف لا أبكي وأنت تقول : اثنتا عشرة راية مشتبهة لا يدري أي من أي!؟ قال: وفي مجلسه كوة[2] تدخل فيها الشمس فقال :

(١) ابو عبد الله هي كنية المفضل بن عمر رحمه الله.

(٢) الكوة: الثقب في الحائط غير النافذة والجمع (كوّات).

أبينة هذه ؟ فقلت : نعم ، قال : أمرنا أبين من هذه الشمس ». انتهى.

صلوات الله وسلامه عليكم أهل البيت؛ إي والله إن أمركم أوضح من الشمس في رابعة النهار.. وإليك أخي القارئ بعض الشواهد على ما ورد من كلام للإمام الصادق عليه السلام ، ففي الفترة الأخيرة ظهر شخص اسمه (احمد اسماعيل صالح) سمى نفسه (أحمد الحسن) ويدعي أنه ابن الإمام المهدي عجل الله تعالى فرجه الشريف وأنه الإمام الثالث عشر وأنه القائم الذي يملأ الأرض قسطا وعدلا وغير ذلك من الدعاوي الباطلة، وذكرت في هذا الكراس وعلى عجالة فضائح وأدلة واضحة كالشمس على ضلاله وانحرافه ودجله.. ليكون ذلك شاهدا على الرواية الواردة عن الإمام الصادق عليه السلام ، وأن أمرهم عليهم السلام أوضح من الشمس، وسأحاول – بإذن الله – الاختصار والاجمال سائلا المولى عز وجل التأييد والتسديد إنه ولي التوفيق.

الضربة الأولى

رواية عن الإمام الصادق عليه السلام تفضح المدعو (احمد الحسن)

لا يخفى على المتتبع أن المدعو احمد الحسن يدعي أنه الإمام الثالث عشر من أئمة أهل البيت عليهم السلام، وأنه القائم الذي يملأ الأرض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا، فإليك اخي القارئ الحبيب الرواية التي رواها الشيخ الطوسي رحمه الله المتوفى سنة ٤٦٠ هـ عن الإمام الصادق عليه السلام في كتاب الغيبة:

تذكر الرواية أن جماعة من أصحاب الإمام الصادق عليه السلام دخلوا عليه فوجدوه في غاية الحزن فسألوه عن ذلك فقال عليه السلام : «إني نظرت في صبيحة هذا اليوم في كتاب الجفر المشتمل على علم البلايا

والمنايا وعلم ما كان وما يكون إلى يوم القيامة الذي خص الله ـ تقدس اسمه ـ به محمدا والأئمة من بعده عليهم السلام ، وتأملت فيه مولد قائمنا عليه السلام وغيبته وإبطائه وطول عمره وبلوى المؤمنين بعده في ذلك الزمان، وتولد الشكوك في قلوب الشيعة من طول غيبته، وارتداد أكثرهم عن دينه، [إلى أن يقول عليه السلام] فإن الأمة ستنكرها [أي غيبة القائم] لطولها، فمن قائل يقول: إنه لم يولد[1]، وقائل يفتري بقوله: إنه ولد ومات[2]، وقائل يكفر بقوله: إن حادي عشرنا كان عقيما[3]، وقائل يمرق بقوله: إنه يتعدى إلى ثالث عشر فصاعدا... ».

ومحل الشاهد هو العبارة الأخيرة التي تحتها خط، فقد ذكر الإمام الصادق عليه السلام صفات ليس لها مصداق في يومنا هذا إلا المدعو (احمد الحسن) فقد ادعى هذا

---

(١) وعلى ذلك أغلب أهل السنة.

(٢) قال الذهبي ـ وهو من كبار علماء العامة- في أثناء كلامه حول الإمام الحسن العسكري عليه السلام وأحداث القرن الثالث الهجري ما نصه: (وأما ابنه محمد بن الحسن الذي يدعوه الرافضة القائم الخلف الحجة، فولد سنة ثمان وخمسين، وقيل سنة ستة وخمسين. عاش بعد أبيه سنتين ثم عدم، ولم يعلم كيف مات. وأمه أم ولد...).تاريخ الإسلام ج١٩ص١١٣.

(٣) لا يخفى على المتتبع أن (ضياء الكرعاوي) صاحب حركة (جند السماء) كان يقول بأن الإمام العسكري عليه السلام كان عقيما والعياذ بالله.

الشخص انه الإمام الثالث عشر، وانه القائم الذي يملأ الأرض قسطا وعدلا.. فصدق إمامنا الصادق عليه السلام، إذ تنبأ بظهور هذا الشخص قبل أكثر من ألف وثلاثمائة سنة. ولا يخفى ان الشيخ الطوسي رحمه الله توفي في سنة ٤٦٠ هـ، ونحن الآن في سنة ١٤٣٢ هـ يعني ان الرواية رواها الشيخ الطوسي بسنده ورجاله عن الإمام الصادق عليه السلام قبل ظهور المدعو أحمد الحسن بألف سنة تقريبا.

وبعد هذا البيان الصريح الواضح من الإمام الصادق عليه السلام يبقى الإنسان مخيرا بين الهداية والضلال: ﴿**إِنَّا هَدَيْنَاهُ السَّبِيلَ إِمَّا شَاكِراً وَإِمَّا كَفُوراً**﴾[1]، ولا أظن ان هناك بياناً أوضح من هذا. وصدق ما ورد عن إمامنا الصادق عليه السلام: «أمرنا أبين من هذه الشمس».

فعلى أتباع المدعو احمد الحسن ان يختاروا بين اتباع أهل البيت عليهم السلام او اتباع صاحبهم ؛ لأن نفس الرواية المتقدمة عن الإمام الصادق عليه السلام ذكرت أنه عليه السلام قال بعد كلامه السابق ما نصه:

---

(١) سورة الإنسان: ٣

«فإنـه تمتـد غيبته [أي غيبـة القـائم عليه السلام] ليـصرح الحق عن محضه ، ويـصفو الإيمـان مـن الكـدر بارتـداد كل مـن كانـت طينته خبيثـة مـن الـشيعة الـذين يخشى عليهم النفاق إذا أحسوا بالاستخلاف والتمكـين والأمـن المنتشر في عهد القائم عليه السلام ...»[1].

وبعد هذا لا أظن ان هنـاك شخـصا يريـد أن يُثبِـت امـام الله وأمـام رسـوله وأمـام المـؤمنين أن طينتـه طيبـة ويبقى على اتباعه للمدعو (احمد الحسن).

والحمد لله رب العالمين.

(١) الغيبة للشيخ الطوسي ص١٦٧ ـ ١٧٣.

الضربة الثانية

ما روي في أن الحجة لابد ان يعرف كل لغات الخلق

اخي الحبيب، أختي الكريمة، لقد روي عن أهل البيت عليهم السلام في عدة روايات أنهم كانوا يعرفون كل لغات الخلق وأكتفي ـ في هذه العجالة ـ بذكر بعض الروايات الواردة في ذلك:

١- في كتاب الكافي للشيخ الكليني رحمه الله المتوفى سنة ٣٢٩هـ في ج١ ص٥٠٩:

عن نصير الخادم قال : «سمعت أبا محمد [يقصد الإمام العسكري عليه السلام] غير مرة يكلم غلمانه بلغاتهم: ترك وروم وصقالبة، فتعجبت من ذلك وقلت : هذا ولد بالمدينة ولم يظهر لاحد حتى مضى أبو الحسن عليه السلام

[أبو الحسن هي كنية الإمام الهادي عليه السلام] ولا رآه أحد فكيف هذا؟ أحدث نفسي بذلك ، فأقبل عليَّ فقال : إن الله تبارك وتعالى بيَّن حجته من سائر خلقه بكل شيء ويعطيه اللغات ومعرفة الأنساب والآجال و الحوادث ولولا ذلك لم يكن بين الحجة والمحجوج فرق».

٢- في كتاب (عيون أخبار الرضا عليه السلام) للشيخ الصدوق رحمه الله المتوفى سنة ٣٨١ هـ في ج١ص ٢٥١:

عن أبي الصلت الهروي قال : «كان الرضا عليه السلام يكلم الناس بلغاتهم وكان والله أفصح الناس وأعلمهم بكل لسان ولغة فقلت له يوما : يا بن [رسول] الله إني لأعجب من معرفتك بهذه اللغات على اختلافها ! فقال : يا أبا الصلت أنا حجة الله على خلقه وما كان الله ليتخذ حجة على قوم وهو لا يعرف لغاتهم، أوَ ما بلغك قول أمير المؤمنين عليه السلام : أوتينا فصل الخطاب؟! فهل فصل الخطاب إلا معرفة اللغات؟».

٣- في معاني الأخبار للشيخ الصدوق رحمه الله ص١٠١:

عن أبي الجارود قال: «سألت أبا جعفر الباقر عليه السلام :

بم يعرف الإمام؟ قال: بخصال أولها: نص من الله تبارك وتعالى عليه ، ونصبه علما للناس حتى يكون عليهم حجة؛ لان رسول الله صلى الله عليه وآله نصب عليا عليه السلام وعرفه الناس باسمه وعينه ، وكذلك الأئمة عليهم السلام ينصب الأول الثاني ، وأن يُسأل فيجيب ، وأن يسكت عنه يبتدئ ، ويخبر الناس بما يكون في غد ، ويكلم الناس بكل لسان ولغة».

٤- روى (قطب الدين الراوندي رحمه الله) المتوفى سنة ٥٧٣هـ في كتاب (الخرائج والجرائح) ج٢ص ٧٦٠:

عن ابن فرقد قال : «كنت عند أبي عبد الله عليه السلام وجاءه غلام أعجمي برسالة، فلم يزل يهذي ولا يعبر حتى ظننت أنه يضجره. فقال له تكلم بأي لسان شئت تحسنه سوى العربية، فإنك لا تحسنها، فأني أفهم. فكلَّمه بالتركية، فرد عليه الجواب بمثل لغته، ومضى الغلام متعجباً».

أكتفي بهذا المقدار من الروايات ومن اراد المزيد فليراجع ما نقله الراوندي رحمه الله في الخرائج والجرائح

ج١ص ٣٤١-٣٤٨ ، و ص ٣٤٩ – ٣٥١ وغيره.

وخلاصة هذه الروايات هو قول الإمام الرضا عليه السلام على ما روي عنه: «وما كان الله ليتخذ حجة على قوم وهو لا يعرف لغاتهم» إنتهى.

فإذن من أهم خصوصيات حجة الله على خلقه هو ان يعرف لغاتهم ، وليس هذا من قبيل المعاجز تحدث حينا ولا تحدث حينا آخر بحسب الظروف، بل إن معرفة لغات الخلق من خصوصيات كون الشخص حجة لله عليهم، فحال هذا الأمر حال العصمة ، فكما أن الإمام لا يمكن ان يكون معصوما في بعض الأحيان وليس معصوما في أحيان أخرى، كذلك معرفته للغات الخلق.

والآن لو رجعنا إلى المدعو (احمد الحسن) لوجدنا أنه لا يجيد اللغة العربية وهي لغة قومه فكيف به بلغات سائر الخلق، وقد دُعي خلّص أنصاره إلى أن يتكلم صاحبهم مع الناس بلغاتهم المختلفة، لكنهم نكصوا وولوا هاربين مذعورين، محتجين بحجج واهية لا يخدع بها إلّا من جهل أوضح الأمور في صفات أهل

البيت عليهم السلام.

وذكرني موقفهم هذا برواية قرأتها في كتاب (الخرائج والجرائح) لقطب الدين الراوندي رحمه الله المتوفى سنة ٥٧٣ هـ في ج١ص٣٤١-٣٤٨ عن محمد بن الفضل الهاشمي في رواية طويلة ذكر فيها أن الإمام الرضا عليه السلام عندما مر بالبصرة جمع من كان فيها من متكلمين واصحاب مذاهب وغيرهم وقال لهم عليه السلام: «إنما جمعتكم لتسألوا عما شئتم من آثار النبوة وعلامات الإمامة التي لا تجدونها إلا عندنا أهل البيت فهلموا مسائلكم . فابتدأ عمرو بن هداب[1] فقال : إن محمد بن الفضل الهاشمي ذكر عنك أشياء لا تقبلها القلوب ، فقال الرضا عليه السلام : وما تلك ؟ قال : أخبرنا عنك أنك تعرف كل ما أنزله الله وأنك تعرف كل لسان ولغة، فقال الرضا عليه السلام : صدق محمد بن الفضل فأنا أخبرته بذلك فهلموا فاسألوا قال: فانا نختبرك قبل كل شئ بالألسن واللغات، وهذا رومي وهذا هندي وفارسي

---

(١) وهو أحد النواصب.

وتركي، فأحضرناهم، فقال عليه السلام: فليتكلموا بما أحبوا أجب كل واحد منهم بلسانه إنشاء الله . فسأل كل واحد منهم مسألة بلسانه ولغته ، فأجابهم عما سألوا بألسنتهم ولغاتهم، فتحير الناس وتعجبوا وأقرّوا جميعا بأنه أفصح منهم بلغاتهم...». انتهى.

وأقول: صلوات الله وسلامه عليكم أهل البيت.. هؤلاء الأئمة الذين يرفعون الرأس، وليس ذلك الذي لا يجيد حتى اللغة العربية وهي لغة قومه، وسيأتي الكلام حول هذا في الضربة القادمة إن شاء الله.

فبعد هذه الفضيحة للمدعو (احمد الحسن) هل يبقى عذر لمن تبعه امام الله عز وجل وأمام رسوله والمؤمنين؟

وصدق إمامنا الصادق عليه السلام حينما قال ـ على ماروي عنه طبعا ـ: «أمرنا أبين من هذه الشمس».

والحمد لله رب العالمين.

الضربة الثالثة

ما فضح المدعو (احمد الحسن) به نفسه في مسألة أخطائه النحوية واللغوية

إن المتتبع لخطابات المدعو (احمد الحسن) يجد ما تشمئز منه النفوس من أخطاء نحوية ولغوية ، بل وأخطاء قرآنية أيضا ، فتراه لا يكاد يجيد قراءة آيتين من كتاب الله بشكل صحيح، مما وضع أنصاره في حال لا يحسدون عليه، فاضطروا لأن يبرروا أخطاءه تارة بقولهم: أنه لا فائدة من النحو، وتارة اخرى باستعانتهم باليهود والنصارى القائلين بأن القرآن الكريم فيه أخطاء نحوية والعياذ بالله، وتارة اخرى بطعنهم بأئمة أهل البيت عليهم السلام وقولهم إن عند أمير المؤمنين عليه السلام خطأ لغوياً

حاشاه، وخسئوا ، فهو سيد البلغاء بإجماع الخلق بشتى أديانهم. وقولهم ـ خذلهم الله ـ إن عند الإمام الصادق عليه السلام خطأ نحوياً وحاشا أهل ا لعصمة أن يخطؤوا.

وبعد كل هذا الحيص بيص، والاضطراب والتخبط، وإذا بسيدهم وإمامهم المدعو (احمد الحسن) يفتي بوجوب الإعراب في القراءة في الصلاة كما ذكر ذلك في كتاب (شرائع الإسلام) في كتاب الصلاة ، في القراءة[1].

وصدق الله عز وجل حينما قال: ﴿وَلَتَعْرِفَنَّهُمْ فِي لَحْنِ الْقَوْلِ﴾[2] .

فأقول لأنصار المدعو (احمد الحسن) : هاهو يخذلكم في أمر طالما سعيتم للدفاع عنه فيه، حتى وصل بكم الأمر أنكم تبحثون في كلام الله عز وجل وكلام النبي صلى الله عليه وآله والأئمة عليهم السلام علّكم تظفرون بخطأ

(١) كتاب (شرائع الإسلام) للشيخ نجم الدين جعفر بن الحسن المعروف بالمحقق الحلي (رحمه الله)، قام المدعو احمد الحسن بتغيير بعض الأحكام الشرعية المذكورة فيه وجعله مصدرا للأحكام الشرعية لأنصاره، وقد أوجب الأعراب في القراءة في الكتاب المذكور في كتاب الصلاة ، في القراءة.

(٢) سورة محمد: ٣٠.

نحوي أو لغوي تبيضون من خلاله وجه امامكم المدعو (أحمد الحسن) ، فبعد هذا الذي ظهر من أمر صاحبكم أما آن لكم ان تنتبهوا لوضعكم وتسعوا لتدارك مافاتكم من أمر دينكم؟ وهل هناك عاقبة أسوأ من أن يبحث الإنسان في كتاب الله عز وجل وفي كلام الرسول صلى الله عليه وآله والأئمة عليهم السلام يبحث عن أخطاء والعياذ بالله! إلم يقل لكم المدعو (أحمد الحسن) إنه مؤيد بجبرائيل وميكائيل وإسرافيل! فما له لا يكاد يجيد قراءة آيتين من كتاب الله! مع أنه يوجب الاعراب في القراءة في الصلاة.

تجدر الإشارة هنا إلى أنني قد ناقشت كل كلامهم في الدفاع عن صاحبهم في مسألة أخطائه النحوية واللغوية من قبيل طعنهم بالقرآن وكلام أهل البيت عليهم السلام وغير ذلك ، وسينشر قريبا بإذنه تعالى.

الضربة الرابعة
ما فضح المدعو أحمد الحسن به نفسه في مسألة الاستخارة

طالما تبجح المدعو (احمد الحسن) وأنصاره في أن الاستخارة دليل وحجة حتى في العقائد والدين، فيمكن للناس ان يختاروا مذهبا ودينا ومعتقدا بل وحتى إماما بالاستخارة! ولكن لو راجعنا موقع المدعو (احمد الحسن) الرسمي ولاحظنا ما سألته احدى الأخوات المسكينات اللواتي يرغبن في اتباع المدعو احمد الحسن ولكن الاستخارة لم تسعفها لوجدنا أن المدعو (احمد الحسن) في مقام الاجابة على سؤالها شرّق

وغرّب ولم يتطرق إلى أصل الموضوع وهو الاستخارة وحجيتها لا من قريب ولا من بعيد.

وإليك نص السؤال والجواب:

السؤال:

«الى سيدي وابن مولاي : اقسم عليك بمن تحب اانت هو من تدعي؟ التعب الروحي اتعبني .. اخوة يوسف لم يعرفوا يوسف حتى عرفهم نفسه . فكيف لمثلي ان يعرف ؟ اقسم عليك بجدك وابيك ارحني وقل لي اانت حقا ابن الامام المهدي ومرسل من قبله[؟] . انا لا استعجبها من الله بل هذا ظني به ولكن لِمَ [لماذا] حينما أستخيره في جنابكم تطلع مخيرة ؟! وسبق واستخرته قديما على السيد الخامنئي فكانت : ﴿**فَكُلِي وَاشْرَبِي وَقَرِّي عَيْناً**﴾ .. مولاتي الزهراء منذ زمن اطلبها ولم ارى [أرَ] جوابا . فكيف السبيل الى اليقين بكم؟ يرحمك الله اجبني وأرحني من عذابي . لابد وأنكم تعرفون قصدي وعندكم دوائي أريد جوابي من عندكم لا من الشيخ العقيلي أو غيره فالبعد اذاني كفاني بعدا

عن ائمتي والسلام».

المرسل : زينب / الامارات

انتهى

والملاحظ على هذه المسكينة أنها مغترة به وتابعة له ولكن الاستخارة لم تؤيد ذلك.. فهذه المسكينة على المرام.. يعني على اللهجة العراقية (مصفية نيتها) على حسابات المدعو (أحمد الحسن)، ولكن الاستخارة لا تؤيد اتباعها للمدعو (أحمد الحسن).. وبالمقابل الخيرة تؤيد اتباع سماحة السيد الخامنئي حفظه الله من كل سوء.. إذن على رأي من ادعى ان الاستخارة طريق لمعرفة الإمام يجب على هذه المسكينة ان تترك المدعو (أحمد الحسن) وتتبع سماحة السيد الخامنأي.

ولا تغفل أخي الحبيب عن أن المدعو (احمد الحسن) يكفّر السيد الخامنئي بل وكل العلماء الموجودين، فتدبر.

واللطيف هو ان المدعو احمد الحسن في مقام رده عليها لم يتعرض لقضية الاستخارة لا من قريب ولا من

بعيد فقال مانصه:

«الجواب:

بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليما.

﴿فَوَرَبِّ السَّمَاء وَالأَرْضِ إِنَّهُ لَحَقٌّ مِّثْلَ مَا أَنَّكُمْ تَنطِقُونَ﴾.

قال تعالى: **﴿وَأَذِّن فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ يَأْتُوكَ رِجَالاً وَعَلَى كُلِّ ضَامِرٍ يَأْتِينَ مِن كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ﴾.**

هذا ما كلف به إبراهيم عليه السلام وهذا ما كلف به كل الأنبياء والأوصياء المرسلين وهو الاذان أي دعوة الناس إلى الحق أما هداهم فلم يكلفوه وأما تقديم أدلة وآيات فلم يكلفوه إلا في أحوال شاء الله سبحانه وتعالى فيها أن يخزي الكافرين وينجي الغافلين بمنه سبحانه... الخ».

أقول: أترى أخي القارئ كيف أنه شرّق وغرّب ولم يعلق على كون الاستخارة في غير صالحه وأنها في صالح اتّباع سماحة السيد الخامنأي رعاه الله. وأعجب ما

في كلامه هو قوله إن الأنبياء لـم يكلفوا تقـديم الأدلـة والآيـات علـى مـا يـدّعون. يعنـي الظـاهر القـضية عنـد المـدعو (أحمـد الحـسن) (شـلّه واعبـر) حـسب التعبيـر العراقي الدارج.

وعلى كل حال فإن الاسـتخارة تـارة تكـون جيـدة وتـارة أخـرة لا تكـون كـذلك. وبـذلك فقـد وقعـوا فـي ورطة، وهي أن كثيـراً مـن النـاس يـستخيرون فـلا تؤيـد نتيجة الاستخارة اتباع المدعو (احمـد الحـسن) فمـا هـو الحل؟

إليك هذا السؤال مـن أحـد اتبـاع المـدعو (أحمـد الحسن) وانظر إلى جوابه:

السؤال: « سيدي لقد خرجت بعض الاستخارات بآيات تبدو سيئة وحاشاك فما معناها؟ وهل هناك مانع في كثرة الاستخارة في امرك أم لا بأس بذلك؟».

أجاب المدعو أحمد الحسن:

«الاستخارة هي سؤال الله سبحانه وتعالى فلابد من عقد العزم فيها على أمور؛ الأول : انك لا ترجح في

نفسك طرفا على آخر بل تساوي الأمرين في نفسك.

والثاني : أن تكون مستعدا لقبول جواب الله بشكل كامل ولا يوجد في نفسك أي رفض للجواب ولامناقشة ممكنة لما يأتيك من الجواب.

والثالث : أن تقبل الجواب وتعتبره نعمة الله الكبرى عليك ان كلمك الله وأجابك ، هذه الأمور الثلاثة كحد أدنى ضرورية لتكون أنت فعلا قد استخرت الله أما ان يأتي شخص وهو متردد في قبول جواب الله له ثم يستخير ويعتبر ان ما فعله استخارة ، فالحق ان مثل هذا الشخص ربما ينعم عليه الله الكريم ويجيبه ولكن يا له من خزي لهذا وأمثاله وهو لا يرضى ان يستشيره احد ثم يذهب لخلاف مشورته وكأنه استشاره ليخالف قوله فكيف يرضى ان يفعل هذا مع الله سبحانه ، والله ان هذا لأمر عظيم وتجرأ كبير على الله سبحانه وتعالى ومع هذا الخبث الصادر من الناس فأن الله يعاملهم برأفة ورحمة». انتهى كلام المدعو (احمد الحسن).

وهنا أقول: معنى كلامه إن الاستخارة إذا كانت جيدة في اتباع المدعو احمد الحسن فبها وإلا فعليك أن تصفي نيتك ثم تعيد الاستخارة.. وعلى هذا المنوال كرر الاستخارة إلى أن تطلع زينة! وهذا ضحك على العقول في الواقع ولا أدري كيف يتحمل أنصاره هذا التهريج في كلامه؟

إلا يكفي هذا في بيان هشاشة أدلة هذا الدجال وضلاله؟

ولا يخفى على اللبيب العاقل ان الاستخارة حتى لو كانت جيدة على اتباع المدعو (احمد الحسن) لم يكن ذلك دليلا على احقيته؛ فالاستخارة ليست حجة في امور الدين بل ان الاستخارة انما تكون في المسائل الشخصية الخاصة من قبيل شراء بيت او سيارة او اختيار زوجة معينة، ومن هذا القبيل، وفيها شروط خاصة مذكورة في محلها. وليس محل الاستخارة في اختيار المذاهب والاديان او اثبات النبوة والامامة فتدبر هدانا الله وإياك إلى سواء السبيل.

ولا بأس بالاشارة هنا إلى امر وجداني، وهو اذا كانت الاستخارة حجة بهذا الشكل هل يستخير انصار المدعو احمد الحسن في طلاق نسائهم وتزويجهن بآخرين! هل يجرؤون على اخذ استخارة في هذا الموضوع! أنا قاطع أنهم سيتألمون من كلامي هذا ولكن أقول لهم: هل نساؤكم أعز عليكم من دينكم فتأخذون الاستخارة في أمر الدين ولا تأخذون استخارة في قضية طلاق نسائكم وتزويجهن بأشخاص آخرين!

تكفي هذه الإشارة في أمر الاستخارة.

والحمد لله رب العالمين.

الضربة الخامسة

فضيحة المدعو احمد الحسن فيما يتعلق بالأحلام والرؤى وما حصل لبعض أنصاره

يعتبر المدعو احمد (الحسن) الأحلام والرؤى حجة شرعية في اختيار الدين والمذهب وحتى الإمام المعصوم ولكن شاء الله فضحه أمام الناس وإليك نص ما سأله به أحد اتباعه وإليك محل الشاهد منه[1]:

«استوطن وأهلي كندا ومعي شقيقي في مدينة اخرى قريبة، وأعيش في بيئة سنية صرفة، وكنت ارتاد مسجدهم قبل أن يهديني ربي بكم أهل البيت سلام ربي عليكم . عرضت على أخي أمر الدعوة ولم يكن رده

(١) هذه الأسئلة والأجوبة من كلام المدعو احمد الحسن وأنصاره اخذتها من كتابهم (الجواب المنير عبر الأثير الجزء الثالث).

ايجابا ، وهذا أمر آخر . اما اليوم فالشكوى داخل حرمي: **صلّت زوجتي بالاستخارة التي منننتم بها ، ورأت رؤى مزعجة لها.** حاولت مناقشتها الدعوة ولم أجد سمعا . كل هذا قبل حوالى عام ، ومن حينها لم أفتح معها الأمر ، لأنها لا زالت غير مستعدة لتسمع ... الخ».

المرسل : السلماني الذري

فاجابه المدعو احمد بالحسن بما نصه:

«بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وال محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليما

الصبر من الإيمان كالرأس من الجسد فأصبر صبرا جميلا خالٍ[خالياً] من الشكوى لغير الله وتضرع إليه سبحانه ان يهدي من يشاء ويسهل امرك لخير الآخرة والدنيا ، وأعلم انك مكلف بهداية اهلك وهذا واجبك تجاههم افلا تهب لانقاذهم من نار الدنيا ان وقعوا فيها هذا وعذابها ينقطع والشفاء من ألمها ممكن فكيف بنار الآخرة ، عليك ان لا تترك سبيلا لانقاذهم من نار الاخرة

وهدايتهم الى الحق إلا وسلكته ... الخ».

واستمر المدعو (احمد الحسن) بالنصيحة لهذا المسكين ان يهدي زوجته لاتباعه دون ان يبين حقيقة الكوابيس التي جاءتها عندما ارادت ان ترى رؤيا لاجل اتباع المدعو (احمد الحسن). طبعا أنا على يقين ان جواب أنصار المدعو أحمد الحسن هو أن على الانسان أن يصفي نيته – حسب تعبيرهم – حتى يرى رؤيا جيدة في المدعو (أحمد الحسن)، وهو في الواقع ضحك على العقول فالاستخارة والأحلام اما ان يكونا دليلين بشكل مطلق او لا يكونا. أما انه اذا كانا في صالح (أحمد الحسن) فهما دليلان معتبران وإن كانا ليسا في صالحه فهما ليسا دليلين حينئذ، فهذا الكلام غير مقبول لأنه ضحك على السذج والحمقى من الناس. عندما يرى المؤمنون المدعو احمد الحسن على هيئة شيطان لا يكون منامهم دليلاً ولكنهم عندما يرونه بشكل جيد تكون مناماتهم دليلاً! كيف لعاقل عرف الله حق معرفته واهتدى بهدي أهل البيت عليهم السلام ان يصدق بهكذا

ترهات!

وعلى كل حال فالأحلام ليست دليلاً شرعياً في اختيار الأديان والمذاهب وقد ورد عن الإمام الصادق عليه السلام قوله: « دين الله عز وجل أعز من ان يرى في النوم»[1].

وكل ما يورده جماعة المدعو (أحمد الحسن) من أدلة على حجية الأحلام في الدين يرده كلام الإمام الصادق عليه السلام الآنف الذكر وقد ناقشت مسألة الأحلام وأدلتهم عليها بشكل أكثر تفصيلا في ردودي على المدعو (احمد الحسن) أسأل الله ان يوفقني لنشر ذلك.

والحمد لله رب العالمين.

(١) روى ذلك الشيخ الكليني رحمه الله في (الكافي) ج٣ص٤٨٢، وغيره.

الضربة السادسة

فضيحته في ادعائه انه من ذرية الإمام المهدي عليه السلام

لقد ادعى المدعو (احمد الحسن) انه حفيد الإمام المهدي عجل الله تعالى فرجه الشريف ولكننا عندما راجعنا أصله وفصله وإذا به رجل من البصرة من قضاء المدينة قرية الهمبوش من عشيرة (آلبو سويلم) ، وإليك نسبه كاملا أخذناه من أكبر نسابة في عشيرة (ألبو سويلم) :

المدعو (أحمد الحسن) هو: احمد بن اسماعيل بن صالح بن حسين بن سلمان بن داود بن همبوش (وقرية الهمبوش التي كان يسكن فيها احمد الحسن سميت بأسم هذا الشخص) بن محمد بن روضان بن برهان بن

عطا الله بن أبو السود بن علي بـن عليـان (ومعـروف مـن هو علي بن عليان عند شَيَبَة العراق) بن عبـداه بـن حمـد بن محمد بن عبد الرحمن بن عبد العزيـز بـن حـسن بـن عباس بن يوسف بـن احمـد بـن حامـد بـن حمـدان بـن شـعيب بـن سـلامة بـن مـسلم بـن سـالم بـن سـويلم بـن سليمان بن سلمى بن سالم بن سليمان بن زايده بن معـاد بن هيب بن بهتـه بـن سـليم بـن منـصور بـن عكرمـة بـن خصفة بن قيس عيلان بن سلمة بن مضر بن معد بن نزار بن عدنان. انتهى.

ومـن اراد الاطمئنـان أكثـر فليراجـع كـلام أكبـر نـسابة فـي عـشيرة (آلبـو سـويلم) وهـي عـشيرة المـدعو (أحمد الحـسن). وإليـك تفاصـيل اللقـاء معـه علـى سـتة أجزاء على الأنترنت على موقـع (youtube) ، وفيـه بعـض التفاصـيل والقـصص التـي تـنم عـن اطـلاع هـذا الرجـل الواسع بالوقائع والانساب:

http://www.youtube.com/watch?v=SReCAQGrP48
http://www.youtube.com/watch?v=3Occh6mgbYA&feature=related
http://www.youtube.com/watch?v=-zKbkCH2A_o&feature=related
http://www.youtube.com/watch?v=4kbtUvyZr7k

http://www.youtube.com/watch?v=3UFuWIqkEBI
http://www.youtube.com/watch?v=8ZKyCfk8Cx8

والمدعو احمد الحسن من مواليد **١٩٦٨م**. درس في كلية الهندسة جامعة البصرة وحصل على شهادة البكلوريوس في الهندسة المدنية. قضى فترة قصيرة من عمره في دراسة العلوم الحوزوية في النجف الأشرف وبعد ذلك بدأت عنده بوادر الانحراف بالتدريج إلى أن وصل إلى ما وصل إليه الآن، و(الحبل على الجرار) كما يقول المثل العراقي، فمن المحتمل أنه يدعي دعاوى أخرى والله تعالى أعلم.

الخاتمة

أكتفـي بهـذا المقـدار مـن الـضربات الحيدريـة ؛ وواحدة منها تكفي لقصم ظهر المدعو (أحمد الحسن) وأمثاله، وهناك فضائح كثيرة أخرى في تدليسه وبتره للنصوص والروايات وغير ذلك اعرضت عن ذكرها اختصارا حتى لا يمل القارئ الكريم ولعلي اوفق لكتابة كراس آخر في ذلك ومن الله التوفيق.

انتهيت من كتابة هذا الكراس في ليلة القدر الثالثة من ليالي شهر رمضان المبارك لعام١٤٣٢هـ سائلا المولى عز وجل ان يتقبل مني هذا القليل، والحمد لله رب العالمين.

فهرس الموضوعات

إصدارات المؤسسة

١ ـ جند الشيطان (كراس في الرد على المدعو أحمد الحسن)
٢ ـ سم الأفاعي (كراس في الرد على ما نشره أنصار المدعو أحمد الحسن تحت عنوان إمساكية شهر رمضان)
٣ ـ شراع السفينة (منشور عن المرجعية في زمن الغيبة)
٤ ـ مدّعوا المهدوية في زمن الغيبة الكبرى (منشور)
٥ ـ السحر وآثاره على المجتمع (منشور)
٦ ـ لا تقربوا الزنا (منشور)
٧ ـ لقمة الحرام (منشور)
٨ ـ دعوى السفارة في زمن الغيبة (منشور)
٩ ـ سلسلة الكلمة الطيبة (٤ حلقات صوتية)
الف) الحلقة الأولى: الرد على المدعو أحمد الحسن
ب) الحلقة الثانية: كي لا نخدع
ج) الحلقة الثالثة: النسب المزيف
د) الحلقة الرابعة: العلم والعلماء